

الدرس الأول: أصول المعرفة الإسلامية 1 - القرآن الكريم.

المحور الأول: القرآن مصدر المعرفة:

تعريف القرآن الكريم	لغة: من قرأ بمعنى تلا أو من قرأ بمعنى جمع وشرعاً هو: «كلام الله تعالى المعجز المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل بلسان عربي مبين المتعبد بتلاوته والمنقول بالتواتر...».
القرآن مصدر المعرفة	هو البيان المصور والمفصل لكل ما يتعلق بالكون والإنسان والآخرة... والمجيب عن كل الإشكالات والتساؤلات التي تواجه فكر الإنسان وعقله والمثير لكل القضايا التي تؤهل فكر الإنسان لاكتشاف السنن. فالقرآن الكريم ما نزل إلا لحسم الهوية المعرفية للإنسان.
مصادر المعرفة	1- وحي مفروء والمتمثل في الوحي الإلهي بشطريه القرآن والسنة. 2- وحي منظور والمتمثل في عالم الشهادة المحيط بالإنسان.
طبيعة المعرفة	1 - العلم الفطري : وهي العلم الضروري البديهي المركوز في الفطر كالعلم بوجود الله سبحانه... الخ. 2- العلوم والمعارف المكتسبة: وهي التي يكتسبها الإنسان من مختلف مصادر المعرفة بالحس والتجربة والعقل والحدس 3- علم النبوة : وهي العلم الرباني الواصل لنا عن طريق الوحي .
مجالات المعرفة	1- مجال عالم الشهادة : وطريق إدراكه الحواس التي منحنا الله . 2- مجال عالم الغيب : وطريق إدراكه الوحي الإلهي فقط . وكل محاولة لإقحام العقل في هذا المجال هي محاولة فاشلة وتبديد لطاقته في غير محلها.
خصائص ومميزات المعرفة	- التوحيد : فالغاية العظمى للمعرفة هي التوصل إلى وحدة الخالق سبحانه من خلال آثاره الكثيرة في الكون والتي تدل على ذلك. - الوحدة : فوحدانية الله تستلزم وحدة الخلق ووحدة النظام ووحدة الحقيقة..... - التكامل : بين الكون والوحي وبين التأمل والعمل وبين المعرفة العلمية والمعرفة الغيبية وبين ... - التعبد : فالمعرفة ليست غاية في ذاتها بل ثمرتها وهي العمل .. ولذلك اعتبر الإسلام طلب العلم عبادة. - الإعمار : فهذه المعرفة أيضاً هو إعمار الأرض وفق منهج الله والوصول إلى إسعاد الإنسان في الدارين .

المحور الثاني: مقاصد القرآن وخصائصه

مقاصد القرآن	خصائصه
<p>أهمها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - هداية العالمين إلى الحق والخير قال تعالى « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هِيَ أَقْوَمٌ وَيُشْرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَمْلُؤُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا » (9) - كتاب هداية للجماعة والفرد... - مرجع لاكتشاف منهج الله للحياة ومنهج الدعوة إليه . - كون الهدف الأسمى من نزوله هو تدبره وفهمه للوصول إلى تطبيقه والعمل به في كل مجالات الحياة. - معجزة خالدة ومتجددة منذ نزوله وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . - ذكر مبارك يتلى ويتقرب إلى الله بقراءته وتدبره والعمل به . - شرعة ومنهاج وهو ميزان القسط والعدل . 	<p>هي متفرعة عن أسماؤه الكثيرة ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> أ- القرآن نور : قال تعالى : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا» ومعنى ذلك أنه يدرك بالبصيرة في القلب الحي السليم. وتميزه بخاصيتي الشمول والبيان - فخاصية البيان : تعني أنه واضح بين وميسر للفهم قال تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» فهو يشتمل على كل المعارف والقوانين المحققة لذلك ولا يحتاج إلى غيره . - وخاصية النورانية قواعد سلوكية ومنهجية منها : أولاً تقوى الله سبحانه وهي شرط لتعلمه وفهمه وتدبره. قال تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) . وثانيها عين القلب المسماة البصيرة. وما عدا ذلك حجاب وغطاء وعمى وحاجز عن التدبر والتفكير. ب- القرآن محكم : أي متقن غاية الإتقان في البناء والقوة في حججه وأدلتها لاتناقض فيه ولا اختلاف . - وخاصية الأحكام قواعد سلوكية ومنهجية منها: - أنه معجز في جميع جوانبه - وأنه يفسر بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً لا تناقض فيه ولا اختلاف «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً».

المحور الثالث: الضوابط المنهجية والسلوكية لتدبر القرآن الكريم:

من الضوابط المنهجية	من الضوابط السلوكية
<ul style="list-style-type: none"> 1- الوضوء والطهارة لقوله تعالى : «لايمسه إلا المطهرون» 2- الدعاء والطلب والاستعانة به سبحانه في فهم كتابه .. كما في قصة سيدنا عبد الله ابن عباس رضي الله عنه. وبركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. 3- الخشوع عند تلاوته 4- المداومة على قراءته دون انقطاع . 5 - تحكيم القرآن في جميع أمور حياتنا واتخاذ مقياساً للتمييز بين الحق والباطل . 6- تحمل هموم العبودية والدعوة إلى الله سبحانه 	<ul style="list-style-type: none"> - القصد إلى الفهم والعمل كما كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم صحابته الكرام وكذلك فعل الصحابة كما في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه 2- ترتيل القرآن لقول الله تعالى : «ورتل القرآن ترتيلاً» فالقراءة المتأنية تعين على التفكير والتأمل ولها تأثير على القلوب بلا شك. 3- التكرار والتجاوب مع القرآن بالوقوف عند كل آية من آياته بالتسبيح والدعاء والطلب والتعوذ كما في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. 4- التدبر والتأمل : فثمرته التذكر والعظة والاعتبار والاستجابة لنداء الله سبحانه. 5- المدارس الجماعية بهدف التزكية والتنظيف والتدبر الجماعي للقرآن الكريم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» . رواه الإمام مسلم في صحيحه.